" ...و بالشـكرِ تدومُ النعم ..."

آبائي الأجلاّء ،

إخوتي و أخواتي الأحبّاء ،

أَضمُّ إلى تهاني قداسةِ البابا بنديكتُوس السادس عشَر، و غبطةِ أبينا البطريرك مار نصر الله بطرس صفير الكلّي الطوبى ، و سيادة المطران جوزيف خوري السامي الاحترام شكريَّ و إمتناني العميقين إلى الله القدير ، في الذكرى العشرين لسيامتي الكهنوتية التي قادتني للخدمةِ الرعوية في الأصقاعِ الكندية في إطارِ أبرشية مار مارون – كندا ،

أحتفلُ و إياكم اليوم بذبيحة الشكران لله على نعمه ِ التي غمرني بها لعشرين سنةٍ خَلَتْ ، مجدداً عهدي و إتّكالي عليه ، لمواصلةِ المسيرة حتى الرمقِ الأخير ،

و أغتنمها فرصةً لأجدِّدَ الشكرَ لكلِ من آزرني و ساعدني كي أصلَ إلى هذه المرحلة من حياتي الكهنوتية ،

I would like to thank the Lord for the many blessings he lavished me for the past twenty years. Your kindness and support. I think each and every one you for being here. I also want to thank the Parish Community leaders who all came together to prepare for this celebration: Mr. Sam Elias President of the Leamington Lebanese Club, Mrs. Souad Jacobs President of the Ladies Auxiliary of Our Lady of Lebanon, Grand Knight Mr. Bechara Daher from St. Anthony's Maronite Knights of Columbus Council, Mr. Richard Keirouz, President of the Parish council.

إخوتي ، إن الدعوةَ الكهنوتيةَ تَنبَعُ من قلبِ العائلة و هذا ما أكدَّ عليه البابا بنديكتُوس السادس عشر العامَ الماضي في اللقاءِ الدولي الخامس للعائلات في اسبانيا و كان بعنوان " أن العائلةَ هي النواةُ لنقلِ الإيمان إلى الأجيال ." فما دعوتي إلى الكهنوت إلاّ نتيجةً لما نَقلته إليّ عائلتي من إيمانٍ و معرفة ،

فمن البيتِ الوالدي تَعلّمتُ أن أرفعَ قلبي بالدّعاء إلى خالقي و مخلصي ، و من واجبِي أن أعترفَ بعرفانِ الجميل نحو كلِ أولئك الذين رافقوني في مسيرتي الكهنوتية فأشكرُ أولاً عائلتي على تشجيعها لتنميةِ دعوتي و منَ ثمَّ كلَ الذين عمِلوا على رعايتي و مرافقتي من الاكليريكيةِ المريمية الى الرعية الاغترابية...

و الشكرُ أيضاً اليوم الى كلِ الذين أتوا ليحتفلوا معنا في قداسِ الشكران هذا من أهلٍ و أصدقاء ، فيطيبُ لي أنُ نردِّدَ الآن مع صاحبِ المزامير : " ما أجملَ أن يجتمعَ الإخوةُ معا."

في عظتي الأولى قبل عشرينَ سنة سألتُ الربَّ في بدايةِ مسيرتي الكهنوتية أن يُشدِّدَني لأخدُمَ مَذبَحَهُ المقدس و ها أنذا الآن كالخادم الأمين أحمِلُ الى هذا المذبح الوزناتِ التي منحني إيّاها الرب في بدايةِ رسالتي الكهنوتية مع تلك التي كَسِبتُها من خلال ممارستي الأسرارَ المقدسة في القطيعِ الذي أوكلَتني العنايةُ به . فمَنَحتُ بأمانةٍ تلك الأسرار التي اؤتمِنتُ عليها كوديعةٍ ثمينة وفَّرَها لنا الربُ يسوع بدمه الطاهر على الصليب .

فمن أوّلِ طفلٍ منحتُه سِرَّ العماد في لبنان الى آخرِ طفلٍ منحتَه ذلك السرَّ المقدس في كندا وهي معنا اليوم صوفيا زامبيتو لتقدّم القرابين. ومع يسوع أقول: "دعوا الأطفالَ يأتونَ إليّ، ولا تمنعوهم."

إنّها مسيرةٌ طويلة تجعلني سعيداً بتقديمي أعضاءَ جُدُداً لكنيسةِ المسيح بلغَ عددُهم حتى الآن 473 طفلاً معمَّداً ،

أما في مسيرة الذين جَمعتُهم في سرِّ الزواج المقدّس فكان أولُهم في في هذه الرعية المباركة، طوني وفيكي طويل اللذين سيقدّمان القرابين في هذا القداس ... لقد كانت مسيرةٌ مثمرة بلغَ عددُ الزيجات فيها **194** زواجاً ، "فما جمعهُ الله فلا يفرّقه إنسان." وكانت مسيرة المناولة الاولى فقد بلغَ عددُ الذين هَيأتهم و قدمّتُهم الى القربانة الاولى **654** ولداً وكان آخرهم مليسا جاكوب ، وهي سوف تقدّم القرابين، ومع يسوع قلت لجميع الأطفال:"خذوا، كلوا هذا هو جسدي، هذا هو دمي يعطى لكم لمغفرةِ الخطايا والحياة الأبدية." عدا ممارستي لمختلف الاسرار و الواجبات الدينية منها الانساني و التعليمي و الانمائي و حتى الاعماري لكنيسةٍ متنامية كانت بالنسبةِ لي إمتحاناً يومياً لمدى محبتي للرب و عيشي البشارة الجديدة مع ابناءِ الرعايا التي خدمتها و مع كلِ منْ وَضَعَتْهم العنايةُ على طريقِ خدمتي الكهنوتية .

Twenty years ago, as I stood at the altar for the first time as a priest, I asked the Lord to help me as I was about to start my mission of serving his Church. I came back with the talents of 194 Marriages, 473 baptisms and 654 first communions, for which I thank the Lord every day.

فالحمدُ لكَ يا ربّ ، يا أيّها الكاهنُ الأوّل على كلِ ما كافأتَني به ، فكم من مرةٍ تساءلتُ : " ماذا أُقدّم للرب على ما أحسَنَ بهِ إليَّ ؟ " فلا عَجبَ إذا ما أمضيتُ العمرَ في حمدِه لمساندتِه مَسعَايَّ الحثيث إلى تقديسِ نفسي .

قداسي هو عُرفانُ جميلٍ متجدد للربِّ الذي ضمّني قبل عشرين سنة إلى رُسُلِهِ : نواةِ الكنيسةٍ المتجدّدة ، و صلاتي هي تضرّعٌ متواصل كي أُحسِنَ بذلَ الذات في سبيل الآخرين ، فسِرُّ الكهنوتِ المقدّس هو شهادةٌ حيّة مستمرة لعمَلِ المسيحِ على الأرض .

ونحنُ في بداية مسيرة الصوّم، وفي أسبوع شفاء الأبرص نتأمّل بعمل يسوع الذي أرادَ أن يُطهّرَ الأبرص، مانعاً إيّاه من أن يُخبر أحداً، فعابد الربّ لا يُماحك ولا يصيح. ومع ذلك أرسله لكي يُخبرَ الكهنة ولكنَّهُ ما عادَ يقدر أن يدخل مدينة. تألَّمَ يسوع في أعماقهِ لا بسبب مرض الأبرص

فقط، بل بسبب إبعاد الإنسان فيصبح مثل وحوش البرّية. وحين قال: "شِئتُ فأطهر." دلَّ على مشيئته بأن يُخلّص. انتهرَ يسوع الأبرص وكأنّه ندمَ على عملٍ يتمّ في العلَن. فهذا القدير الذي يُجري المعجزات، أرادَ مسيرته منذ الآن كعبدٍ طائع حتّى الموت والموت على الصّليب.

علينا نحنُ بدورِنا أن نتناسى برَص غيرنا، وأن ننظُر نظرة محبّة تجاه جميع أخوتنا. فبتضحيتِنا وتعاونِنا نُبدي احترامنا لكنيستنا ونرفع شأنها عالياً.

أحبائي ، بولائنا ومحبتنا لطائفتنا نَحفظُ كنيستَنا ونتعرّف إلى محبّة يسوع في حياتنا اليومية ، و بولائنا لكنيستِنا نحفظُ وطنَنا ، و ما أحوجَ وطننَا اليوم إلى أبناءٍ بَرَرة في التضامن و الصدقِ و التجرّد، تماشياً مع رسالة غبطة أبينا البطريرك لصوم **2007** والذي يدعو إلى محبّة الوطن.

I keep on thanking the Lord for his many blessings saying: “Lord make my life for you, about you and through you.”

إننا إذ نسأل الرب يسوع أن يُثبِّتَ مقاصِدَنا و أن يُنمِّيَ فينا روحَ المسؤوليةِ و التجرّد ، و يشدّدَ عزائمَنَا لحفظِ الأمانةِ ومتابعةِ العمل في حقلِ نِعَمِه ، نشكرُ من القلبِ كلَ الذين عَمِلوا لاحياءِ هذه الذكرى المباركة سَواءٌ بالاعدادِ او بالحضور مستمطراً على الجميع نِعَمَ الرب و بركاتِه و مُرداً صلاة الشكران : إجعلْ يا ربي و إلهي حياتي كلَّها لكَ و فيكَ و من أجلِكَ ، آمين .

في **24** شباط **2007** ، مار أنطونيوس الكبير، ليمنغتون – كندا

الخوري إيلي جرجي زوين